-دراسة لتيجان كليوباترا السابعة فى الفن ومدلولاتها فى تاريخ الملكة البطلمية

Crowns of Cleopatra VIIth in Art and their Impact on the History of the Ptolemaic Queen

د. حنان خميس الشافعى*

ملخص البحث

كليوباترا فلوباتور Κλεοπάτρα Φιλοπάτωρ ملكة مصر، أصبحت ملكة عند وفاة والدها بطليموس الثاني عشر، في العام ٥١ ق.م. وحكمت تباعا مع شقيقيها بطلميوس الثالث عشر وبطلميوس الرابع عشر ثم مع ابنها بطلميوس الخامس عشر قيصرون . ولدت عام ٦٩ ق.م.هي ابنة الملك بطليموس الثاني عشر، وقد قدر لها أن تصبح آخر ملكة للسلالة البطلمية التي حكمت مصر بعد موت الإسكندر الأكبر في ٣٢٣ ق .م.وضمها إلى روما في ٣٠ ق.م. جاء تطلع كليوباترا للحكم في وقت انتشرت فيه الدسائس والأطماع للقفز على الحكم خاصة مع صغر سنها هى وشقيقها. ولكنها تمكنت بفضل ذكائها وقوة شخصيتها من أن تمسك بمقاليد الحكم وأن تتوج كفرعون وتصور بتاج الفراعنة، وينتهى بحكمها حكم الأسرة البطلمية التى كانت هى أشهر حكامها على الإطلاق. وجديرٌ بالذكر أن كليوباترا قد تركت لنا آثاراً عديدة فى مصر تدل عليها من بينها عملات، نحت مستقل، نقوش على جدران المعابد أشهرها النقوش المصورة على جدران معبد دندرة بصعيد مصر وتصوير ولادة قيصريون الإلاهية. أطلقت كليوباترا على نفسها لأسباب سياسية لقب "إيزيس الجديدة"، وهو لقب ميزها عن الملكة كليوباترا الثالثة، التي زعمت أيضا أنها تجسيد حي للإلهة ايزيس. وكان نتيجة ذلك أن ارتدت كليوباترا تاج إيزيس المصرية.

ولقد حرصت كليوباترا على أن تصور متوجة إما بأحد التيجان الفرعونية أو التيجان ذات المدلول الدينى أو بعصابة الراس الملكية المعروفة باسم ديناديما Diadem كما نراها على العملة.

وتهتم هذه الورقة البحثية بدراسة تيجان كليوباترا من حيث الشكل والمدلول سواء الدينى أو السياسى، مع محاولة تفسير الغرض من أن تتوج الملكة بهذا التاج أو ذاك، والتعرف على مقدار شيوع التيجان التى ارتدتها كليوباترا السابعة بين سابقاتها من الملكات البطلميات. كما تهدف أيضا إلى تحديد نوع أو أنواع التيجان التى انفردت بها كليوباترا دون غيرها.

* استاذ مساعد بكلية آداب – جامعة دمنهور – قسم الآثار والدراسات اليونانية الرومانية

ولدت الملكة كليوباترا السابعة ابنة بطلميوس الثانى عشر (أوليتيس Auletes) عام ٦٩ ق.م. وجلست على عرش مصر بعد وفاة والدها في عام ٥١ ق.م. حيث حكمت تباعا مع شقيقيها بطلميوس الثالث عشر وبطلميوس الرابع عشر ، ثم مع ابنها بطلميوس الخامس عشر قيصريون . وقد قدر لها أن تصبح آخر ملكة للسلالة البطلمية التي حكمت مصر فى الفترة ما بين موت الإسكندر الأكبر في ٣٢٣ ق .م. وضم مصر إلى حظيرة الإمبراطورية الرومانية في ٣٠ ق.م.[١] جاء تطلع كليوباترا للحكم في وقت انتشرت فيه الدسائس والأطماع للقفز على الحكم خاصة مع صغر سنها هى وشقيقيها. ولكنها تمكنت بفضل ذكائها وقوة شخصيتها من أن تمسك بمقاليد الحكم ، وأن تتوج كفرعون وتصور بتاج الفراعنة، وتدخل فى علاقات مع اثنين من أقوى قادة الرومان، فى وقت كانت روما تمثل القوة الحقيقية الضاربة فى حوض البحر المتوسط. وقد تحققت لها بفضل عوامل متعددة شهرة لم تتحقق لغيرها من النساء الحاكمات فى التاريخ المصرى وربما فى تاريخ الإنسانية القديم بأسره.

وجديرٌ بالذكر أن كليوباترا لم تترك من بعدها تاريخا يروى فحسب، وإنما تركت أيضا آثارا تعبر عن عصرها وتوجهاتها ، وتدل على ملامحها وملامح حكمها. وقد تمثلت تلك الآثار فى أنواع عديدة من الفنون القديمة كالعملات، النحت المستقل، النقوش على جدران المعابد وأشهرها النقوش المصورة على جدران معبد دندرة بصعيد مصر وتصوير ولادة الابن قيصريون الإلهية. ولقد أطلقت كليوباترا على نفسها لأسباب سياسية لقب "إيزيس الجديدة"، وهو لقب ميزها عن الملكة كليوباترا الثالثة، التي زعمت أيضا أنها تجسيد حي للإلهة ايزيس. وكان نتيجة ذلك أن ارتدت كليوباترا تاج إيزيس المصرية.

ولقد حرصت كليوباترا على أن تصور متوجة إما بأحد التيجان الفرعونية أو التيجان ذات المدلول الدينى أو بعصابة الرأس الملكية البطلمية المعروفة باسم ديباديما Diadem كما نراها على العملة. ونحن هنا بصدد دراسة تيجان كليوباترا من حيث الشكل والمدلول سواء الدينى أو السياسى، مع محاولة تفسير الغرض من أن تتوج الملكة بهذا التاج أو ذاك، والتعرف على مقدار شيوع التيجان التى ارتدتها كليوباترا السابعة بين سابقاتها من الملكات البطلميات. كما تهدف أيضا إلى تحديد نوع أو أنواع التيجان التى انفردت بها كليوباترا دون غيرها.

لقد صورت كليوباترا فى الفن – شأنها شأن غيرها من الحكام البطالمة – بطرازين أساسيين هما الطراز اليونانى الهلينستى الذى اتسم بملامح خاصة، والطراز المصرى المختلط بعناصر يونانية. وقد أمكن تتبع ملامح الطراز الأول الهلينستى فى العديد من الأعمال الفنية سواء النحتية أو المنقوشة على العملة. ولعل من أشهر

(1) Bevan, E., A History of Egypt under the Ptolemaic Dynasty, Methuen, London, 1967, p.87.

المنارة للاستشارات

صورها فى هذا الطراز تلك الرأس المحفوظة فى متحف برلين تحت رقم . ١٩٧٦١٠. (صورة رقم ١). من المحتمل أن تكون هذه الرأس قد نحتت للملكة فى جنوب إيطاليا إبان زيارتها الشهيرة لروما مع ابنها الوليد قيصريون[٢].

تصور هذه الرأس الملكة مرتدية الشريط الملكى البطلمى المعروف باسم ديباديما Diadema، حيث تربط شعرها فى شكل كعكة فى خلفية الرأس. الشعر عبارة عن خصلات مموجة يغطى بعضها الجبهة فى شكل خصلات قصيرة حرة .الوجه مسطح وأملس يبدو أكثر نعومة من رأس أخرى بنفس الطراز محفوظة فى متحف الفاتيكان[٣]. الأنف ناعمة طويلة نسبيا، الفم دقيق بزاويتين منفرجتين تنمان عن ابتسامة رقيقة، الشفة السفلى مكتنزة. الوجه والديباديما ملونان باللون الأرجوانى. من الواضح أن الرأس والرقبة قد نحتتا من قطعة واحدة لتوضعان فوق جسم تمثال كامل مفقود.

أما ظهورها على العملات وهو النمط اليونانى الشائع وقتذاك، ففيه يظهر الشعر فى تصفيف متقارب، معقودا إلى الخلف فى كعكة وخصلات متموجة من الأمام مع وجود عصابة الرأس الملكية أو الديباديما، مع وجود شعارات الأسرة الملكية الحاكمة كالنسر أو قرن الخيرات. مثال ذلك قطعة من العملة البرونزية (صورة رقم ٢) ترجع الى عام ٣٢ ق.م. محفوظة فى المتحف البريطانى[٤]. وهى تصور الملكة كليوباترا السابعة متجهة إلى اليمين بابتسامة بسيطة ونظرة أمامية للأفق البعيد وهى سمات تصوير الملوك بوجه عام على عملتهم، وتضع الديباديما. أما الشعر فعبارة عن خصلات مجدولة ومعقودة آخر الرأس أيضاً.وفى مثال آخر على عملة برونزية أخرى (صورة رقم ٣)[٥]. صورت رأس الملكة على وجه العملة تتجه أيضا ناحية اليمين ومتوجة بالديباديما. جدير بالذكر أن الديباديما هى شريط عريض يلف على الرأس ويتدلى على الأكتاف. أما ظهر العملة فيظهر فيه النسر، وهو العلامة الملكية للأسرة البطلمية الحاكمة.

وفى مثال ثالث عملة برونزية (صورة رقم ٤)[٦]، يظهر على وجهها رأس الملكة كليوباترا السابعة وهى تحمل ابنها قيصريون أمامها وتنظر إلى الناحية اليمنى ومتوجة بالديباديما حول الرأس وتتدلى على الكتف، أما الشعر فمربوط فى آخر الرأس بعقدة، أما ظهر العملة فمصور عليه قرن الخيرات المزدوج، وهو الشعار الذى ابتدعته ملكات الأسرة البطلمية لأنفسهن كدليل على الرخاء والثروة، وهو أيضا

(2) Susan Walker & PerterHiggs, Celeopatra of Egypt: from history to Myth, British Museum Press, 2001, p.220.
(3) Susan Walker & PerterHiggs, op.cit., p.222.
(4) Michael, Foss, the search for Cleopatra, arcade publishing, New York ,1997, p.,215.
(5) Bardford, E., Cleopatra, Hodder & Stoughton, 1971, p.26.
(6) Michael, Foss, op. cit., p.216.

المنارة للاستشارات
ww

الشعار الذى ارتبط ارتباطا وثيقا باثنتين من هؤلاء الملكات تمثلان أقوى ملكتين فى هذه الأسرة الحاكمة ألا وهما أرسينوى الثانية وكليوباترا السابعة، لكنه عند هاتين الملكتين قد أصبح مزدوجا، فهو قرنان متلاصقان معا وليس واحدا، ويظهر كذلك فى الصورة التى نحن بصددها حيث يظهر القرن تبرز منه الأطعمة فى أعلاه.

أما إذا انتقلنا إلى الأعمال الفنية التى تصور الملكة فى الطراز المصرى المختلط بعناصر هلينستية، وهو فى الواقع موضوعنا الأساسى، فإن تلك الأعمال يمكن تصنيفها بناء على أنواع الشعارات وخاصة التيجان، إلى عدة أنماط على النحو التالى:

١- الشعر المستعار مع طائر أنثى العقاب والحيات المقدسة تحمل التاج الحتحورى والريشتين.

٢- تاج الوجهين.

٣- الشعر المستعار وتاج الحيات المقدسة.

٤- الشعر المستعار وتاج الحيات الثلاث منبثقا من تاج نخبت مع التاج الحتحورى.

٥- الشعر المستعار وتاج نخبت مع الحيات المقدسة الدائرية تحمل التاج الحتحورى.

٦- الشعر المستعار مع طائر أنثى العقاب.

النمط الأول- الشعر المستعار مع طائر أنثى العقاب والحيات المقدسة تحمل التاج الحتحورى والريشتين :

صورت كليوباترا السابعة فى أنماط عديدة على جدران معبد دندرة البطلمى(٧). وقد ظهر هذا النمط الأول على جدران الصرح الخارجى لهذا المعبد (صورة رقم ٥).

فى الجانب الشرقى للحائط الجنوبى تظهر الملكة كليوباترا وابنها قيصريون، يقدمان القرابين إلى الإلهة حتحور وإيخى. الملكة هنا ترتدى العباءة الضيقة الطويلة البسيطة المفضلة لدى الإلهات والملكات المصريات، وتمسك فى يدها الشخشيخة Sistrum الخاصة بالإلهة حتحور. ترتدى الملكة على رأسها الشعر المستعار المصرى Wig، وفوقه تاج المعبودة نخبت فى شكل أنثى طائر العقاب كاملاً بالرأس والأرجل، وهو أقدم غطاء للرأس ظهر على نساء الأسرات الملكية المصرية، يتخذ شكل القبعة، حيث يربط من ترتديه بالإلهة نخبت، إلهة مصر العليا، ثم يندمج مع الإلهة موت Mut، إلهة الأمومة المصرية، وهو هنا يؤكد الدور الأمومى للملكة. يعلوه التاج الشهير للمعبودة حتحور Hathor، وهو التاج الذى ارتبط فيما بعد أيما ارتباط بالمعبودة إيزيس Isis، يتكون التاج من قرص الشمس المقدس على جانبيه قرنا البقرة. وقد اعتادت الملكات المصريات منذ عهد الدولة الحديثة وما بعدها بارتدائه

(7) Zignani, P., Le Temple D'Hathor á Dandara, Relèves et étude Architecturale, IFAO, 2010, p.16.

المنارة للاستشارات
ww

تبركا وقربى لكل من حتحور وإيزيس، الـربتين اللتـين ارتبطتـا بحيـاة النسـاء وخصائصهن. تخرج من أعلى التاج الحتحورى ريشتان.
لقد ظهر ارتباط الريش بالمعبودات منذ الأسرة الثانية على أقل تقدير. وقد اشتهرت – على سبيل المثال – المعبودة ماعت Maat بالريشة التى ترمز للعدالة منذ الأسرة الخامسة، وارتداه المعبود عنجتي منذ الأسرة السادسة، كما ارتبط برب الهواء شـو Shu وبالمعبود أوزيريس Osiris منذ عصر الدولة الحديثة تقريبًا. وقد ارتبط تاج الريش بمصر السفلى وهو على صلة وثيقة من الإله آمون ، وقد تمتع الريش ببعض الخصائص المقدسة ، فالريش رمز للقوى الكونية ، ومن ثم أصبح له فـي مصـر القديمة صلة بالعقائد الدينية والسحر، خاصة ريش النعام الـذي ارتـبط بـالحروب والعدالة والسحر، خاصة في ارتباطه بالصيد وربما يكون لذلك علاقة بالسرعة، التي ارتبطت بسرعة النعام وسيقانه القوية وكونه عابداً للشمس حيث لوحظ رقص النعام عند شروق الشمس(٨).
يقف خلف كليوباترا ابنها قيصريون متوجا بتـاج الآتـف Atef تـاج الفراعنـة المصريين الذى اعتاد الملوك البطالمة ارتداءه. يتكون هذا التاج من تركيـب التـاج الأبيض وريشتى النعام وقرنى الكبش. وتاج الآتف يماثل أو يوازى التاج المـزدوج للوجهين القبلى والبحرى Peschent، في أن كليهما يدل علـى السـيادة والسـلطة والسيطرة على كلا الأرضين، فالتاج المزدوج يعبر عن الملكية الدنيوية بينما يمثـل تاج الآتف الملكية الأخروية الخاصة بمملكة الموتى. وعلى الرغم من كـون تـاج الآتف تاجا إلهيا خاصا بأوزيريس، فقد ارتداه عدد من الأرباب الأخرين مثل حورس Horus، ورع Ra منذ عصر الدولة الوسطى، والمعبود آمون Amun، بتاح Ptah، سوبك Sobek منذ عصر الدولة الحديثة، وفى العصرين اليوناني والروماني، وكذلك المعبود مين Min، حتحور، نفرتوم Nefertum، وإيزيس، وجحوتى Thot. كمـا ارتدى الملوك هذا التاج بصفتهم ممثلين للآلهة على الأرض.

فى هذه الصورة تعلن كليوباترا وابنها الولاء لآلهة مصر ويتقدمان بالقرابن إلـيهم، فهى تحقق بذلك، كما فعل اسلافها، غرضين، أن تحوز شعبية بين شعبها المصرى، وأن تحقق شرعية لحكمها ولحكم ابنها على مصر. أما من الناحية الفنية، فإن جميع المحللين الذين درسوا نقوش معبد دندرة يقرون بأن الوضع والرموز والشعارات بما فيها التيجان، هى رموز مصرية خالصة تكاد تكون ضرورة لتصوير الحكام علـى جدران معابد مصر، إلا أن الفنان الذى نفذ العمل لم يكن مصريا خالصا، أو علـى الأقل ابتعد فى أسلوبه الفنى التنفيذى عما كان يتبعه الأسلاف من خصـائص تتسـم بالمثالية الدقيقة والاتجاه المحافظ، وخطوط الجسم المستقيمة. لقد جاء تصوير الجسم

(8) Carollin, Seawright, Headresses of the Ancient Egyption Deities, New York, 2002, P.21.

المنارة للاستشارات
ww

بخطوط منحنية ناعمة عرفها الفن المصرى فى عصر البطالمة تأثرا بواقعية فنانى الإغريق فى القرن الرابع أمثال براكسيتيليس Praxiteles وليسيبوس Lysippus، حيث يمكن التمييز بين الجسد الأنثوى والجسد الذكرى، ويمكن تتبع لمحات الجمال والقوقفى كليهما.

تظهر كليوباترا على الجدار الشمالى من الناحية الشرقية فى ذات المعبد في صورتين إحداهما فى مقابل الأخرى كما لو كانت تنظر فى مرآة (صورة رقم ٦)[٩]. وهذا فى الواقع نمط فريد يتمسك بخاصية التماثل والمقابلة Symmetry التى عرفت فى الفن المصرى. الملكة فى كلا الصورتين تقف الوقفة المصرية المعتادة بذات الملابس الضيقة الشفافة الكاشفة عن تفاصيل الجسم، مع وجود حليات وزخارف واضحة فى منطقة أعلى الصدر، وهى حليات معروفة فى ملابس الملكات المصريات. ترفع الملكة فى كلا الصورتين أيضا يمناها فى وضع التعبد بينما تمسك بيسراها علامة الحياة عنخ Ankh، فهى تتشبه بإيزيس وتسعى للظهور فى صورتها. أما الرأس فترتدى الشعر المستعار يعلوه تاج نخبت، أنثى طائر العقاب، كاملا ثم التاج الحتحورى المكون من قرنى البقرة وقرص الشمس، وتعلوه الريشتان. وهى هنا أيضا متشبهة بالإلهة إيزيس سواء فى الوقفة أو التاج أو علامة العنخ.

النمط الثانى- تاج الوجهين :

فى نحت غائر على لوحة نذرية من الحجر الجيرى، تبلغ مقاييسها ٥٢سم ارتفاعا و ٢٨سم عرضا ٤سم سمكا، نفذت على نمط لوحات الإهداء المصرية، حيث تنقسم اللوحة قسمين السفلى منهما مخصص لنقش الإهداء، والعلوى لصورة الشخصية الحاكمة أو صاحبة الإهداء، يصور فيها عادة المهدة حاملا القرابين يتقدم بها إلى الإله المهدى إليه، تنتهى اللوحة من أعلى بواجهة مقوسة سارت على نمطها جميع لوحات الإهداء فى عصر الأسرات الفرعونية، وكذلك الكثير من تلك اللوحات المنفذة فى العصر البطلمى تقربا للآلهة المصرية وللشعب المصرى وامتثالا من الحكام لما درج عليه المحكومون أى المصريون من عادات دينية تحمل قدسية لا يقبل المساس بها.

اللوحة محفوظة فى المتحف اللوفر (صورة رقم ٧)[١٠]. ولهذه اللوحة أهمية خاصة نظرا لكونها ترجع فى الواقع إلى عصر بطلميوس الثانى عشر (أوليتيس) والد كليوباترا، وتقدم صورة صادقة عن كيفية اهتمام الملك أوليتيس بإعداد ابنته للحكم من بعده حيث صور الملك يتقدم بالقرابين للإلهة إيزيس المرضعة (Isis Lactans)، ولعل اختيار إيزيس المرضعة يحمل مدلولا خاصا ينعكس على الابنة التى تعد للحكم

(9) Susan, Walker, & Sally - Ann Ashton, Cleopatra Reassessed, British museum occasional papers, 2003, p.159.

(10) Bernand, A., Inscription Grecqus dEgypte et de Nubie au Musee du Louvre, 1992, p.62–4, n.21, pl.16.

المنارة للاستشارات

والتى تشبهت بالفعل بعد ذلك بإيزيس المرضعة خاصة بعد أن أنجبت طفلا لقيصر الذى لم يحظ بأبناء من قبل، وقدر لكليوباترا أن تكون أما لابنه الوحيد الذى كانت تعده بدورها لعرش مصر. المهم فى هذه اللوحة أن استخدامها قد استمر بعد موت أوليتيس وتولى كليوباترا الحكم، وكان أن تغيرت كلمات النقش الذى لا نعرف أصله، وأصبح النقش يمجد الملكة كليوباترا المحبة لأبيها. والحقيقة أننا لا نعرف من المقصود، فى المرحلة الجديدة لاستخدام هذه اللوحة، بالشكل الواقف إلى اليمين أن يمثل الملك الحاكم الذى هو فى الواقع قد أصبح الملكة، جدير بالذكر أن الملكة إذا ما كانت تعتلى الحكم فلا مانع من أن تصور فى هيئة الفرعون الذكر وهو ما حدث فى مصر من قبل فى عهد الملكة حتشبسوت[١١]، بل ومن المرجح أنه حدث فى الأسرة البطلمية ذاتها حيث رأى بعض الباحثين أن أرسينوى الثانية Arsinoe II قد اتخذت ألقاب الفراعنة بل وهيأتهم[١٢]. إن أرسينوى الثانية بلا شك كانت أقرب ملكات البطالمة إلى أفكار وقناعات كليوباترا السابعة، وكانت الأخيرة تتشبه بها دون غيرها من الملكات البطلميات، فضلا عما كان لأرسينوى الثانية من نفوذ لم يصل إليه غيرها قبل كليوباترا السابعة.

ولما كانت كليوباترا قد عبدت فى حياتها بوصفها إيزيس الجديدة وبوصفها أيضا إيزيس المرضعة التى ترضع ابنها قيصريون، فمن المرجح أن الشخصية الجالسة أمام الملك/الملكة الحاكمة هى كليوباترا المرضعة متشبهة بإيزيس، فتكون كليوباترا فى هذه اللوحة فى مرحلتها الثانية هى المصورة جهة اليمين وجهة اليسار، فهى فى اليمين الفرعون الحاكم الذى يتقرب إلى الإلهة وهى فى اليسار الإلهة التى يقدم لها القربان. وهى فى صورتها تلك ترتدى تاج إيزيس متمثلا فى قرص الشمس المقدس وقرنى البقرة فضلا عن تاج نخبت والحية المقدسة Uraeus تبرز من أمامه.

فإذا كانت كليوباترا جهة اليمين ترتدى تاج الوجهين المزدوج فلعلها تكون الحالة الأولى التى نراها ترتدى هذا التاج، وتكون أيضا صورة نادرة للملكة بتاج الوجهين، فليس لدينا أمثلة على ذلك سوى صورة واحدة أخرى –على حد علمى– ظهرت أيضا فى معبد حتحور بدندرة على الجدار الخارجى للمعبد (صورة رقم ٨)[١٣]. يظهر فى وسط اللوحة ناووس بداخله رأس الإلهة حتحورمتوجة بمجموعة من الحيات فى شكل دائرى لتحمل قرنى البقرة وقرص الشمس أو التاج الحتحورى. إلى يمين الناووس تظهر الملكة أرسينوى الثانية واقفة متوجة بتاج الوجهين والقرنين، اما الناحية المقابلة فى يسار المنظر فتظهر – على الأرجح –الملكة كليوباترا السابعة متوجة أيضا بتاج الوجهين الذى يعلو تاج أنثى العقاب. والتاج المزدوج هنا له دلالة

(11) Buttles, Janet, R., The Queens of Egypt, London, 1908, p. 62.
(12) Nilsson, M., The crown of Arsinoe II "the creation and development of an imagery of authority", Gothenburg, 2010, 214.
(13) Zignani, P., op. cit., p.146, fig. 3/62.

المنارة للاستشارات
ww

كبيرة حيث صورت المعبودات المصرية بالتيجان الملكية، خاصة التاج المزدوج، ويرجع ذلك لكون الملك ممثلا للمعبود على الأرض، وعلى ذلك فقد ارتبط بالتاج المزدوج وصورت به المعبودات الرسمية أو المتصلة بالملكية الإلهية بشكل خاص، مثل رع، آمون رع، أوزيريس، آتوم Atum، سوبك وكذلك حورس وصورته المتأغرقة حوربوقراط HArpocrates وحورس إدفو،والربة موت(١٤).

إن كليوباترا بهذه الصورة تعلن احترامها لأرسينوى الثانية التى حملت ألقاب الفراعنة، وتعلن فوق ذلك ولاءها لآلهة مصر ولشعب مصر، ومن جهة أخرى تعلن شرعيتها فى حكم البلاد.

النمط الثالث - الشعر المستعار وتاج الحيات المقدسة الثلاث :

كان هذا النمط هو الأكثر شيوعا لتصوير كليوباترا فى تماثيل النحت الحر منفذة فى أحجار مصر من الجرانيت والبازلت والحجر الجيرى. من ذلك التمثال المحفوظ فى متحف هرميتدج بسان بيترسبرج بروسيا ، يبلغ ارتفاعه ١٠٤سم، وهو من أفضل التماثيل التى تصور الملكة البطلمية فى الزى المصرى الملكى (صورة رقم ٩)(١٥)، حيث ترتدى الملكة العباءة المصرية الطويلة الشفافة التى تظهر كل ثنيات الجسم من أسفلها، تقف الملكة كليوباترا السابعة، بالحجم الطبيعى، الوقفة الأمامية المصرية المعروفة حيث تتقدم القدم اليسرى فى ثبات واستقامة، وتمتد الذراعان على جانبى الجسم ملتصقتان به، حيث تمسك فى يدها اليسرى قرن الخيرات المزدوج، الذى سبقتها إليه أرسينوى الثانية فتميزت بها وأرادت كليوباترا أن تتميز به أيضا كخليفة لأرسينوى الثانية. اما اليد اليمنى فتمسك بعلامة العنخ، علامة ملكات وآلهة مصر. الوجه مستدير، العينان بيضيتان، الأنف طويل مستقيم، الفم صغير بشفاه مكتنزة، والذقن صغير دائرى مرفوع إلى أعلى قليلاً. هذه الملامح حسمت الخلاف فى تحديد الشخصية بأنها كليوباترا نظرا للتشابه بينها وبين صور الملكة على العملة التى سلفت الإشارة إلى بعض منها. أما غطاء الرأس فهو الشعر المستعار المصري الشهير الذى يغطى الرأس ويتدلى على الأكتاف والجزء العلوى من جانبى الصدر. الملكة متوجه بتاج الحيات المقدسة من الأمام حيث تظهر حيات ثلاث متجاورات فى وسط الرأس أعلى الجبهة. جديرُ بالذكر أن الاختلاف على تحديد شخصية صاحبة هذا التمثال قد بدأ بسبب وجود هذه الحيات الثلاث، فالمعروف أن الملكات البطلميات قد تشبهن بسالفاتهن المصريات فى وضع الحية المقدسة فى مقدم الرأس علامة على الملكية وحمايتها. ثم جاءت أرسينوى الثانية لتجعل من الحية حيتين. فسر ذلك تارة

(١٤) منال احمد مسعود، تيجان الألهة ورموز ولباس رؤوسهم فى مصر القديمة "دراسة تحليلية من بداية التاريخ حتى نهاية الدولة الحديثة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنوفية، ٢٠٠١، ص ص٤٠-٦١.

(15) Landa, N., and Lapis, I., Egyptain Antiquites in Hermitage, Leningrad, 1974. fig.131.

المنارة للاستشارات

بأنه رمز للقب اتخذته أرسينوى –أيضا مثل الفراعنة– بسيدة الأرضين، وفسر من ناحية أخرى على أنه يرمز للقب الأخوين المتحابين أرسينوى الثانية وبطلميوس الثانى فيلادلفوس، وهو لقب اقترن بكل منهما. أما الحيات الثلاث، فلا نعرف أحدا قد ارتداها قبل هذا التمثال الذى نحن بصدده، وكان ذلك فى صالح تعريف التمثال بكليوباترا السابعة التى أخذت من أرسينوى الثانية قرن الخيرات المزدوج، ثم أخذت منها الحيات التى تزيد عن الواحدة. وفى هذا الإطار فسرت حيات كليوباترا الثلاث بأنها ترمز للملكة ويوليوس قيصر وابنهما قيصريون، أو الملكة وزوجها ماركوس أنطونيوس والابن الحاكم قيصريون.

هكذا تعددت الأراء حول تفسير الحيات الثلاث، وظهر من يرى بأنها كانت ترمز إلى مصر العليا ومصر السفلى وروما[١٦]، وهو الثالوث السياسى الذى تقبض كليوباترا على اثنين منه فى دولة واحدة هى مصر الموحدة وترتبط بالثالثة ارتباطا سياسيا من خلال علاقتها بقادة روما سواء يوليوس قيصر أو ماركوس أنطونيوس. رأى آخر يشير إلى أن الثالوث يرمز إلى الثالوث الملكى المعبود فى مصر آنذاك والذى يتكون من الملكة المؤلهة فى صورة إيزيس، كليوباترا السابعة، وماركوس أنطونيوس زوجها الشرعى وقيصريون ابنها الأكبر من يوليوس قيصر، وهو فى ذلك ثالوث يتمثل إحياء الثالوث المصرى المقدس الذى يضم الزوج والزوجة والابن، إيزيس وأوزيريس وحورس[١٧]. وهناك رأى آخر يستلهم التفسير السابق لقرن الخيرات المزدوج والحيتين لأرسينوى الثانية، حيث فسرا على أنهما تعبيرا عن ألقاب الملكة، وهنا أيضا قد تعبر الحيات الثلاث عن ألقاب الشخصيات الحاكمة، ملكة الملوك – ملك الملوك – المحبة لأبيها "فلوباتور Κλεοπάτρα Φιλοπάτωρ"[١٨]. وبصرف النظر عن حقيقة ما ترمز إليه الحيات الثلاث من شخصيات حاكمة أو ألقاب للملكة، فإننا نعرف جيدا أن أحدا لم يصور بها سوى كليوباترا السابعة.

فى مثال آخر لكليوباترا بتاج الحيات الثلاث، نجد تمثالا كاملا من البازلت الأسود أيضا (صورة رقم ١٠)[١٩]، محفوظ فى متحف سان جوزيف بكاليفورنيا تحت رقم ١٥٨٦، يبلغ ارتفاعه ١١٣سم بالقاعدة. يصور كليوباترا بالوقفة المصرية المعتادة، حيث تتقدم الساق اليسرى، والأيدى منقبضة، ترتدى عباءة ضيقة طويلة شفافة على النسق المصرى.يحمل الوجه ملامح الملكة من الوجه الدقيق، العينان البيضيتان، الأنف الطويل، الوجنتان البارزتان فى شكل دائرى، الفم المكتنز، الذقن الصغيرة المستديرة. الأذنان تظهران أمام جانبى الشعر المستعار، كبيرتين وواضحتين تمثلا

(16) Diana, e., & Kleiner, E., Cleopatra and Rome,Cambridge, 2005, p.133.
(17) Diana, e., & Kleiner, E., op. cit., 134.
(18) Michael, Foss, op. cit., p. 111.
(19) Bothmer, B. V., Egyptain Sculpture of the late period, New York, 1960, p.147.

المنارة للاستشارات
ww

بتماثيل الفراعنة. فى واجهة الرأس فوق الجبهة تظهر الحيات الثلاث فوق العصابة البطلمية الديناديما. إن الجمع بين العلامة الملكية البطلمية والحية المصرية المقدسة ليس بالأمر الجديد على صور البطالمة، ولكن الجديد هو أن الحيات قد أصبحت ثلاثا فقط مع كليوباترا السابعة.

من بين سبعة تماثيل هامة لكليوباترا يحتفظ بها المتحف البريطانى نجد تمثالا آخر من البازلت الأسود (صورة رقم ١١)[٢٠]، يحمل نقشا باسم كليوباترا والنقش وإن كان قد أصابه ضرر بالغ، إلا أنه يقطع الشك باليقين لصاحبة الحيات الثلاث. وهو يصورها واقفة وقفة أمامية مصرية، القدم اليسرى تتقدم اليمنى، الذراعان ملتصقان بالبدن، اليدان مقبوضتان. ترتدى عباءة طويلة ضيقة، ويغطى الشعر المستعار المصرى الرأس. فى وسط مقدم الرأس يظهر الشريط الملكى الديناديما مزينا بالحيات الثلاث. لقد نحا بعض الباحثين نحوا جديدا فى تفسير الحيات الثلاث فى هذا التمثال، ذلك أن هذا التمثال يظهر اختلاطا بيِّنا بين الملامح الواقعية للملكة فالجسد أكثر امتلاء وأكثر نعومة واستدارة، وتكثر الخطوط المحددة لأجزائه، مع الاحتفاظ بالملامح الشخصية للوجه، وهو توجه فنى واقعى تميزت به الأعمال المنفذة فى مصر على الطراز اليونانى الهلينستى، وبين العناصر المصرية الواضحة التى تحمل من الرمز ما لم يمكن التعبير عنه فى الفن اليونانى، ولكن ما من شك فى أن المسحة اليونانية تبدو فى هذا التمثال أكثر وضوحا. لقد قصدت الملكة بالحيات الثلاث أن تبعث برسالة إلى الرومان قادة وشعبا بأنها من سلالة البطالمة الذين حكموا مصر ثلاثة قرون ملؤها –فى هذا التصور بطبيعة الحال– القوة والثروة والعلم[٢١].

فى متحف المتروبوليتان بنيويورك تمثال من الحجر الجيرى، تحت رقم ٨٩,٢,٦٦٠. يبلغ ارتفاعه ٦١,٨سم. (صورة رقم ١٢)[٢٢]، يصور الملكة كليوباترا السابعة بصورة أمامية تحمل فى يدها اليسرى قرن الخيرات اما الذراع اليمنى فممتدة وملاصقة للجسم لكن اليد مقتوحة وليست مقبوضة كالأمثل السابقة، ها نحن إذن نخرج رويدا من الأوضاع المصرية لكى نضفى مظهرا لا يونانيا ولا مصريا وإنما مظهر بطلمى يجمع بين هذا وذاك. التمثال أيضا منقوش باسم الملكة. ترتدى الملكة عباءة على الطراز اليونانى حيث الثنيات منسدلة على الجانبين ويلف الرداء ليغطى الكتف الأيمن فقط ويعقد الطرف تحت الصدر ليكون ما يشبه عقدة إيزيس، ولم لا وهى "إيزيس الجديدة"! الوجه دقيق الملامح، العينان بيضيتان، الأنف طويل، الفم مستقيم بابتسامة خفيفة، الذقن صغيرة دائرية، الوجنتان دائريتان. الجبهة تغطيها بعض من الخصلات الحلزونية، أما باقى الرأس فمغطى بالشعر المستعار المصور

(20) Bothmer, B. V., op. cit., p.150.
(21) Grant, M., Cleopatra, Weidenfeld & Nicolson, London, 1972, p.87.
(22) Higgs, P., & Walker, S., Celeopatra of Egypt from History to Myth, the British museum press, 2001, p.146.

المنارة للاستشارات
ww

فى هيئة خصلات حلزونية طويلة تنسدل على الكتفين والظهر، وهو أقرب إلى تصفيفات الشعر الهلينستية منه إلى الشعر المستعار المصرى. الرأس متوجة بالديناديما البطلمية مع تاج الحيات المقدسة الثلاث الحصرى لكليوباترا.

النمط الرابع - الشعر المستعار وتاج الحيات الثلاث منبثقا من تاج نخبت مع التاج الحتحورى :

يمثل هذا النمط إضافة جديدة لتيجان الملكة كليوباترا السابعة تجمع بين أنماط تيجان عدة ارتدتها ملكات البطالمة، ومن قبلهن نساء الأسرات الحاكمة فى مصر الفرعونية. ولكن يبدو أن الجمع بين هذه الأنماط لم يظهر سوى للملكة التى حققت، أو ادعت على الأقل، تحقيق عدة منجزات لصالح دولتها فى مصر. فى هذا النمط ترتدى الملكة الشعر المستعار المصرى مع تاج نخبت متمثلا فى شكل طائر أنثى العقاب vulture cap، لكنه فى هذا النمط يصور ريش الجناحين فقط دون الرأس والأرجل، حيث استبدلت الرأس بالحيات الثلاث، التى أصبحت خاصية مميزة وحصرية لكليوباترا السابعة، هذا مع إضافة تاج آخر لا يظهر فى جميع الأمثلة ولكن يظهر المكان الذى كان مثبتا به، والمرجح أنه التاج الحتحورى. مثال هذا النمط يظهر فى تمثال نصفى من البازلت الأسود يبلغ ارتفاعه ٥٤ سم محفوظ فى المتحف المصرى بالقاهرة ضمن مجموعة دوفيتشى تحت رقم C1385 (صورة رقم ١٤)[٢٣]. ترتدى الملكة عباءة يونانية تظهر حوافها عند خط الرقبة أسفل الشعر المستعار. ويظهر جزء مستدير بارز أعلى وسط الرأس تزينه حيات الأورايوس الثلاث ، ويظهر أعلى الرأس بقايا تاج يبدو أنه كان التاج الحتحورى الذى طالما شغفت به هذه الملكة وصورت به لتتشبه بالإلهة ايزيس.

النمط الخامس - الشعر المستعار وتاج نخبت مع الحيات المقدسة الدائرية تحمل التاج الحتحورى :

فى هذا النمط يزيد عدد حيات الأورايوس ليصبح تاجا مستديرا يمثل دائما قاعدة لتاج آخر يعلوه. تدور حيات الأورايوس الناهضة لتمثل حدود القاعدة المستديرة. لم يكن هذا التاج مقتصرا على كليوباترا، فقد ارتدته الملكات السابقات، لكن الجمع بينه وبين طائر العقاب من أسفله والتاج الحتحورة من فوقه، ربما يكون هو المميز لكليوباترا. مثالنا فى ذلك نقش غائر على قلادة من الزجاج الأزرق الباهت، يبلغ طولها ١,٣سم، محفوظة فى المتحف البريطانى بلندن تحت رقم 3085 (صورة رقم ١٥)[٢٤]. صورت فى هذا النقش الملكة كليوباترا بملامحها المعروفة من حيث الرأس المتجهة ناحية اليمين، العينان البيضيتان، الأنف الطويل المستقيم، الفم الدقيق والشفاه المكتنزة المقلوبة إلى أعلى، والذقن الصغير الدائرى. وهى فى هيئة يونانية حيث

(23) Higgs, P., & Walker, S., op. cit., p.164.
(24) Higgs, P., & Walker, S., op. cit., p.156, fig.153.

المنارة للاستشارات
ww

ترتدى عباءة ذات ثنيات حول الصدر، ولكنها على الرغم من الهيئة اليونانية إلا أنها متوجة بتاج الأوراريوس الدائرى المصرى، يسبقه على الرأس مباشرة جناحا طائر العقاب، ويعلو الحيات أشكال ناهضة تتجه إلى أعلى. الشعر معقود فى كعكة خلف الرأس، ويحيط بالرأس الديناديما اليونانية، وتغطى الجبهة خصلات دائرية تظهر من تحت العصابة. من هذا يتضح فى هذا المثال مقدار الخلط الجلى بين العناصر المصرية وتلك اليونانية. ويبدو أن هذه الصورة كانت من المحاولات المبكرة لتمصير الملكة. ويبدو أيضا أنها كانت مقدمة للطراز الذى نحن بصدده، حيث أضيف فوق كل ذلك التاج الحتحورى، الذى لم تسمح المساحة المتاحة فى هذا النقش بتصويره.

يمكننا فهم ذلك من خلال ختم من الطين صورت عليه الملكة كليوباترا السابعة بهذا الطراز ولكن مع إفساح مساحة كافية صور فيها التاج الحتحورى. الختم عثر عليه فى مدينة إدفو، مدينة حتحور وكليوباترا، يبلغ ارتفاعه ٢سم وعرضه ١,٨سم، محفوظ فى متحف تورينتو الملكى تحت رقم ٩٠٦١٢ (صورة رقم ١٦)[٢٥]. الرأس متجه ناحية اليمين كالمعتاد، ملامح الوجه واضحة حيث العينان بيضيتان، الأنف طويل، الفم دقيق والشفاه مكتنزة مقلوبة إلى أعلى، الذقن الصغير الدائرى أيضا مرفوع إلى أعلى، وتظهر الأذنان من أمام الشعر المستعار الذى يغطى الرأس. ترتدى الملكة تاج نخبت كاملا بالرأس والأرجل التى تظهر من خلف الرأس، فوقه توجد مجموعة الحيات بصورة دائرية مكونة للتاج المستدير، الذى يرتكزعليه التاج الحتحورى المكون من قرنى البقرة وقرص الشمس. ترتدى الملكة قلادة ذات ثلاثة صفوف من الحليات وعباءة يونانية. من الواضح أن هذه الصورة واحدة من الأعمال المبكرة التى تجمع فى صورة الملكة العناصر المصرية جنبا إلى جنب مع العناصر اليونانية، فعلى الرغم من جانبية الرأس، فإن الفنان يحرص تمام الحرص على تصوير الصدر أماميا حتى مع ارتداء العباءة اليونانية.

على خاتم من الذهب يبلغ طوله ١,٧سم، محفوظ فى متحف فيكتوريا والبرت بلندن تحت رقم M38,1963 (صورة رقم ١٧)[٢٦]. نقشت صورة كليوباترا السابعة بمهارة ودقة شديدين، وهى فى هذه المرة تتجه نحو اليسار، وربما يكون هذا من الأمثلة النادرة على ذلك. ترتدى الملكة الشعر المستعار، ومن فوقه تاج نخبت كاملا بالرأس والأرجل التى تظهر من خلف رأس الملكة، فوقه توجد مجموعة من الحيات بصورة دائرية يرتكزعليها التاج الحتحورى المكون من قرنى البقرة وقرص الشمس. ملامح الوجه واضحة، العينان بيضيتان، الأنف طويل، الفم دقيق والشفاه مكتنزة ومقلوبة إلى أعلى، الذقن صغير دائرى وأيضا مرفوع إلى أعلى وتظهر الأذنان من

(25) Plantzos, D., Female portrait type from the Edfu hoard of clayseal impression, Bulletin de Correspondance Hellenique Suppl. 29, 1993, fig.18.

(26) Higgs, P., & Walker, S., op. cit., p.217, fig.195.

المنارة للاستشارات

أمام الشعر المستعار. ترتدى الملكة هنا العباءة المصرية ذات الزخارف نصف الدائرية على الصدر.

ومن الواضح هنا أن الفنان حينما يصور الملكة بالشعر المستعار وتاج نخبت وتاج الأورايوس الثلاثى، لا يظهر رأس أنثى طائر العقاب، أما حينما يصورها ترتدى تاج نخبت كاملا بالرأس والأرجل فإنه يصور الأورايوس عبارة عن مجموعة من الحيات بشكل دائرى يحمل التاج الحتحورى.

وفى حقيقة الأمر لم تنفرد الملكة كليوباترا السابعة لا بالتاج الحتحورى ولا التاج الحتحورى ذى الريشتين، إذ شاركتها فيهما ملكات بطلميات أخريات تشبهن بإيزيس وحتحور مثل الملكة كليوباترا الثانية وكليوباترا الثالثة، وقد صورت كلتاهما فى نحت غائر من الحجر الرملى يرجع إلى ١٣٥ق.م. تقفان وراء الملك فى صورة الفرعون، بطلميوس الثامن، يتقدمون بالقرابين لحورس الصقر. ترتدى كلا الملكتين التاج الحتحورى تعلوه الريشتان، فى وقفة تختلط فيها العناصر الفنية المصرية باليونانية[٢٧]. مثال آخر على ظهور التاج الحتحورى بالريشتين مع الشعر المستعار وتاج الأورايوس لملكات أخريات، يظهر فى خاتم من الذهب، يرجع للنصف الأول من القرن الثانى ق.م.، محفوظ فى المتحف البريطانى بلندن (صورة رقم ١٨)[٢٨]. الخاتم مصور عليه الملكة كليوباترا الأولى متجهة إلى اليسار وترتدى الشعر المستعار الذى يأخذ شكل حزوز، ومن فوقه تاج نخبت كاملاً، ثم التاج الحتحورى. ولعل الاتجاه لليسار فى صورة كليوباترا السابقة (رقم ١٧) كان مستوحى من هذا الخاتم لكليوباترا الأولى.

وجديرٌ بالذكر أن هناك العديد من الأمثلة للتيجان المشتركة بين الملكات البطلميات. وهناك أيضا تاج الأورايوس الثنائى الذى صورت به الملكة أرسينوى الثانية على أنها ملكة مصر العليا والسفلى كما يظهر فى رأس من أبى رواش ترجع إلى ٢٧٥-٢٧٠ ق.م.، محفوظة فى متحف المتروبوليتان بنيويورك[٢٩]. تصور الملكة أرسينوى الثانية متوجة بالشعر المستعار المتوج بالأورايوس الثنائى، أما باقى التاج فمفقود.

النمط السادس: الشعر المستعار مع طائر أنثى العقاب.

النمط السادس والأخير فى تيجان كليوباترا السابعة، ليس بنمط جديد تماما وإنما نظرا لبساطته ورمزيته كان الأكثر شيوعا. كما كان أيضا فرصة للفنانين لإبداع أعمال يستطيعون فيها التعبير عن الاندماج الحقيقى بين الفنين المصرى واليونانى. ترتدى الملكة فى هذا النمط تاج المعبودة نخبت فوق الشعر المستعار. جدير بالذكر أن تاج نخبت كان تاجا لموت أيضا وهو ما سبقت الإشارة إليه، وهو أمر كانت تهتم به كليوباترا اهتماما خاصا، فضلا عن ارتباطه بالإلهة إيزيس رمز الأمومة. وفى

(27) Higgs, P., & Walker, S., op. cit., p. 56, fig.17.
(28) Higgs, P., & Walker, S., op. cit., p.100, fig.41.
(29) Nilsson, M., op. cit., p.243.

المنارة للاستشارات
ww

هذا النمط لدينا مثالين يختلف كل منهما تمام الاختلاف فى الأسلوب النحتى والفنى ولكنهما يتفقان على نمط التاج الذى يتألف من أنثى طائر العقاب والشعر المستعار. المثال الأول لوحة نذرية مكسورة محفوظة فى المتحف البريطانى بلندن (صورة رقم ١٩)[٣٠]. عبارة عن نحت غائر يرجع إلى القرن الأول ق.م. وهو يصور الملكة كليوباترا السابعة ترتدى عباءة مزركشة وتغطى رأسها بالشعر المستعار الذى يغطى الشعر بالكامل، ومتوجة بتاج الإلهة نخبت. وهى هنا متشبهة بالإلهة إيزيس حيث نرى ثديا عاريا رمزا للرضاعة والأمومة. ملامح الوجه دقيقة، العينان بيضيتان، الأنف طويل، الفم مكتنز، الرقبة طويلة. وهى هنا أيضا تحمل الملامح اليونانية الرومانية، من حيث الصقل وانحناءات الجسم الانسيابية، وملامح الوجه. مع الاحتفاظ بالطابع المصرى من حيث التاج، الرأس الجانبية والصدر الأمامى.

أما المثال الثانى فهو رأس رخامية محفوظة فى متحف الكابيتول بروما يبلغ ارتفاعها ٣٩ سم (صورة رقم ٢٠)[٣١]. تكمن أهمية هذا التمثال فى موقع اكتشافه بالقرب من المحراب المقدس لإيزيس بروما، فكما كانت إيزيس تمثل مصر فى روما كانت كليوباترا التى بدورها ارتبطت بإيزيس وتشبهت بها وأطلقت على نفسها "إيزيس الجديدة Isis Nea". ويبدو أن وجود هذا التمثال فى مثل هذا المكان كان تثبيتا للاقتران بين الملكة والإلهة من ناحية، وإثباتا للوجود السياسى لكليوباترا ومصر أمام الشعب الرومانى. جاء التمثال فى ملامح يونانية طاغية ونفذ بدقة شديدة ظهرت فيها ملامح الفن السكندرى الراقى من حيث الصقل الجيد وعدم التأكيد على الأجزاء البارزة من الوجه ونحتها بعمق أو ببروز قليل فيما عرف بخاصية سفوماتو Sfumato أو الحاجز الدخانى الذى يهيأ للمتلقى أنه يفصل بينه وبين الشخصية المصورة وكأنها جاءت من عالم علوى بعيد. ترتدى كليوباترا الشعر المستعار الذى يتراجع إلى خلف الأذنين مثل الملوك الفراعنة، وتتوج بتاج نخبت الذى يحمى مصر العليا. الرأس من الخلف لم ينتهى الفنان من صنعه، أما سطح الشعر المستعار فيعانى من بعض الكسور، هناك فجوة أعلى الرأس يبدو أنها كانت مكان رأس الطائر وفقدت، الجزء الأعلى من الأنف أيضا مهشم، أما الجزء العلوى من التاج فمفقود. الشعر المستعار والتاج منحوتان بمنتهى الدقة، ويبدو أنهما نحتا منفصلين عن الرأس ثم تم لصقهما بالرأس. إن طريقة نحت الوجنتين والأنف والذقن والعينين بهذه الدقة يؤكد أن هذا التمثال يتبع المدرسة السكندرية، بل إنه من الممكن أن يكون قد صنع فى الإسكندرية ونقل إلى روما. لكن الأهم من ذلك هو أنه يجمع باقتدار بين الملامح الفنية المصرية واليونانية، مثلما جمعت صاحبته من كلا الثقافتين وتشربت منهما شخصيتها وانتماءها.

(30) Higgs, P., & Walker, S., op. cit., p.165, fig.101.
(31) Bothmer, B. V., op. cit., p.15.

المنارة للاستشارات
ww

قائمةالمراجع

١- منال احمد مسعود، تيجان الألهة ورموز ولباس رؤوسهم فـــى مصـــر القديمـــة "دراسة تحليلية من بداية التاريخ حتى نهاية الدولة الحديثة"، رسالة دكتـــوراه غيـــر منشورة، جامعة المنوفية، ٢٠٠١.

2- Bardford, E., Cleopatra, Hodder & Stoughton, 1971.

3- Bernand, A., Inscription Grecqus dEgypte et de Nubie au Musee du Louvre, 1992.

4- Bevan, E., A History of Egypt under the Ptolemaic Dynasty, Methuen, London, 1967.

5- Bothmer, B. V., Egyptain Sculpture of the late period, New York, 1960.

6- Buttles, Janet, R., The Queens of Egypt, London, 1908.

7- Carollin, Seawright, Headresses of the Ancient Egyption Deities, New York, 2002.

8- Grant, M., Cleopatra, Weidenfeld & Nicolson, London, 1972.

9- Higgs, P., & Walker, S., Celeopatra of Egypt from History to Myth, the British museum press, 2001.

10- Landa, N., and Lapis, I., Egyptain Antiquites in Hermitage, Leningrad, 1974.

11- Michael, Foss, the search for Cleopatra, arcade publishing, New York, 1997.

12-Nilsson, M., The crown of Arsinoe II “the creation and development of an imagery of authority”, Gothenburg, 2010.

13- Plantzos, D., Female portrait type from the Edfu hoard of clayseal impression, Bulletin de Correspondance Hellenique Suppl. 29, 1993.

14- Susan, Walker, & Sally - Ann Ashton, Cleopatra Reassessed, British museum occasional papers, 2003.

المنارة للاستشارات
ww

15- Susan Walker & Perter Higgs, Celeopatra of Egypt: from history to Myth, British Museum, Press, 2001.

16- Zignani, P., Le Temple D'Hathor á Dandara, Relèves et étude Architecturale, IFAO, 2010.

المنارة للاستشارات

ww

صور البحث

(صورة رقم ١)

(صورة رقم ٢)

(صورة رقم ٣)

(صورة رقم ٤)

(صورة رقم ٥)

المنارة للاستشارات

(صورة رقم ٦)

(صورة رقم ٧)

(صورة رقم ٨)

(صورة رقم ٩)

المنارة للاستشارات
ww

(صورة رقم ١٠)

(صورة رقم ١١)

(صورة رقم ١٢)

(صورة رقم ١٣)

المنارة للاستشارات
ww

(صورة رقم ١٤)

(صورة رقم ١٥)

(صورة رقم ١٦)

(صورة رقم ١٧)

المنارة للاستشارات
ww

(صورة رقم ١٨)

(صورة رقم ١٩)

(صور رقم ٢٠)

(صورة رقم ٢١)

المنارة للاستشارات